0.155

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا لتحصيل العلوم الشريفة المقبولة
واخرجنا من ظلمة الجهل الجهلة الغير المقبولة والصلوة على
سيدنا محمد الذى له الشفاعة الكاملة وآله واصحابه الكرام
الظاهرة وبعد فانا الفقير سليمان بن الحاج عمر الطرزونى
سألنى بعض الطلبة تعليم رسالة الابهرية فى زمان
شيخ الاسلام سلمه السلام من كل اقد الملك العلامة
وجعله موافقا بالخير بين الخواص والعوام حميد زاده ورأيت
ديباجة تلك الرسالة غير موضحة ومكشوفة ولم ار احدا
يكشفها ويوضحها اردت لنا ازيل بعض مشكلاتها
وصعابتها مستعينا بالله تعالى انه ولى التوفيق قال
الشيخ الامام العلامة ذكر المص بلفظ الغائب ولم يقل
بلفظ المتكلم وبالمضارع الغايب ولا بالمتكلم اما للتفا
والتحقق والمراد من التفال والتحقق كان تاليف هذه

الرسالة واقعا محققا بناء على كون التاليف بعد الديباجة
فعلى هذا فى لفظ قال استعارة تبعية بمعنى ان يشبه
مصدر يقول بمصدر قال فى التحقق ثم اشتق من مصدر
قال لفظ قال بمعنى يقول او يكون قبل الديباجة فعلى
هذا لفظ قال مستعمل فى حقيقة اما عدم ابتداء المصنف
بلفظ الماضى المتكلم فلانه لو ابتداء بالمتكلم لفات توصيف
الشيخ بالامام والعلامة الى اخره وكذا المضارع بالمتكلم
او عدم ابتدائه بالمتكلمين هضما لنفسه بمعنى ان تاليف
رسالة هذه ليس كتاليف سائر المصنفين واما عدم
ابتدائه بالمضارع الغائب فلان لا يفوت الوجهان المذكوران
اى التفال والتحقق او لكون التاليف قبل الديباجة ولان
سبب فوت الاول يفوت المبالغة وفوت الوجه الثانى
لا يناسب المقام الحكم ان اللفظ والقول والكلام من
حيث اصل اللغة بمعنى واحد يطلق على كل حرف من حروف
المعجم او المعانى او اكثر منه مفيدا او لا لكن الكلام اشهر
لغة فى المركب من حرفين فصاعدا واللفظ خاص بما يخرج
من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله

والقول اشهر فی المفید کما قال الرضی وقال ابن انباری
ویطلق بمعنی اقبل ومال واستراح وغلب وبمعنی الرای
والمذهب وبالمعنی المتصور فی العقل وقال صاحب النهایة
العرب یطلق القول علی غیر الکلام باللسان ونفس وقالت
له عینان سمعا وطاعة ای اومات ومنه الحدیث سبحان
الذی یعطف بالعز قال به ای اجبه واختصه بنفسه ثم
جعلوه عبارة عن جمیع الافوال فمقول قال بیده ای اخذه
وقال برجله ای ضربه بها ومشی وقال برأسه ای اشار به
وقال بالماء بیده ای قلب وقال بثوبه ای رفعه وقال البعض
اذا استعمل لفظ القول بعلی یکون بمعنی الاعتراض کما یقال
قال علیه ای اعترض علیه وباللام یکون بمعنی الخطاب کما یقال
قال له ای خاطبه وبالباء یکون بمعنی الحکم کما یقال قال به ای
حکم به الشیخ لفظ الشیخ فاعل قال وجملة قال ابتدائیة
اعلم انه بین الجملة والکلام عموما وخصوصا مطلقا والجملة
اعم فکل کلام جملة ولیس جملة کلاما لان الجملة تکون حالا
وصفة وخبرا وغیرها ولیس الکلام کذلک فعلی هذا
یکون جملة قال الشیخ جملة وکلاما لانه الصفة عند المنطقیین

انا اسمیه

اما اسمية او فعلية فانها ان بدلت بالاسم كزيد قائم تكون اسمية
والاكثام زيد فتكون فعلية فالاولى تستعمل فى القياس وثانيها
لا تستعمل ولفظ الشيخ يطلق على الكبير سنا وقد يطلق على العالم
وانما سمى العلماء شيوخا لانهم تخلقوا باخلاق الشيوخ يقال
للعالم شيخ ولو كان شابا ولفظ الشيخ مفرد يجى جمعه اشياخ
وشيوخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخا والمراد
من الشيخ ههنا اما الشيخ سنا وعلما ولئن كان الشيخ سنا فهو
مستعمل فى معناه الحقيقى وان كان الشيخ علما وفضلا فهو
مستعمل فى المجاز والمراد من المجاز ههنا بمعنى الاستعارة يعنى
ان يشبه العالم بالشيخ فى التخليق والطبيعة والوقار والسكون
ثم يذكر الشيخ ويراد به العالم الا ترى بكسر الهمزة اسم للشجرة التى
يترتب البناء عليها ويطلق على جانب الطريق وعلى كل ناحية
الارض قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويطلق على الكتاب
قال الله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وقد يطلق
على من يقتدى به والمراد من الامام فى هذا المقام الامام الذى
يقتدى به فى العلم والعمل ويجى جمعه ائمة بفتح الهمزة وكسر الياء
اصله ائيمة بالهمزتين كاناد وآنية ثم ادغمت الميم الاولى فى الثانية

على قاعدة الادغام فيلزم اجتماع الساكنين ثم قلبت الهمزة
الثانية والثانية المبدل الاولى ثم كسرت الهمزة الثانية لدفع
اجتماع الساكنين ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لدفع ثقل اجتماع
الهمزتين هذا عند الاخفش كما قرأ في قوله تعالى فقاتلوا ائمة
الكفر او يجئ ائمة بفتح الهمزة الاولى وكسر الثانية من غير قلب
الهمزة ياء وغير الادغام ولفظ الامام هنا صفة مادحة للشيخ
ولفظ العلامة صفة مادحة للشيخ ايضا ويعبر عن مثل هذا الصفة
صفة مرادفة او صفة للامام وتوصف الشيخ بالامام والعلامة
اشارة الى ان تاليفه وان كان قليل الحجم الا انه كثير النفع والتاء
في العلامة للمبالغة كما في نسابة لا للتانيث ولفظ الامام يجوز
ان يكون دليلا لدعوى المقدرة تقديره هذا المصنف شيخ لان
المصنف امام وكل امام شيخ فالمصنف شيخ وتعبير اخر المصنف
يناسب لمن مسمى شيخا ولفظ العلامة يجوز ان يكون دليلا
اخر كالامام تقديره هكذا المصنف شيخ لان المصنف علامة
وكل علامة شيخ فالمصنف شيخ او بتقدير المناسب كما قرر
فيما سبق ويجوز ان يكون دليلا لصغرى القياس السابق
وهي ان المصنف امام لان المصنف علامة وكل علامة امام

فالمصنف امام

فالمصنف امام ويجوز ان يقرر هذان القياسان على طريق
الاستثناء فافهم ويجوز ان يكون كل واحد من الامام والعلامة
خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون كل واحد منصوبين باعني
المقدر او امدح ويجوز ان يكون الامام وحده عطف بيان للشيخ افضل
المتاخرين ولفظ افضل اسم تفضيل وهو مشتق من فعل ملزوم
لموصوف بزيادة على غيره اعلم ان استعمال اسم التفضيل على
ثلثة اوجه بمن وباللام وبالاضافة فلا يجوز الجمع بين الاثنين
فلا يقال زيد الافضل من عمرو والا يكون ذكر احدهما لغوا ولكن
يجوز بينهما بطريق التشاوا واحدهما زايد لغرض اخر ولا يجوز
خلوه عن الكل فاذا استعمل باضافة فله معنيان احدهما الاكثر وهو
ان يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه اسم التفضيل باعتبار
تحقق في ضمن بعضهم ولا يلزم تفضيل الشيء لنفسه وانما
كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افضل التفضيل الشيء
على غيره والاولى ذكر المفضول فيشترط في استعمال اسم التفضيل
بهذا المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم داخلا فيهم بحسب
المفهوم اللفظ وان كان خارجا عنه بحسب المادة لان المقصود
من استعمال هذا التفضيل موصوفه على مشاركته في هذا المفهوم

العام مثل زيد افضل الناس اى افضل من مشاركيه فى هذا
النوع فلا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن اخوته لخروجه
عنهم باضافتهم اليه والثانى ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف
اسم التفضيل للتوضيح والتخصيص فيدخل فى المعنى الثانى
يوسف احسن اخوته فلفظ افضل هنا مبنى على المعنى الاول
لان الشيخ يشارك المتأخرين فى الفضل الا ان للشيخ زيادة
فضل وكمال ولفظ المتأخرين اسم الفاعل جمع مذكر مأخوذ
من التأخر من التفعل والمتأخرون يقال لهم المتأخرون وكل واحد
من التقدم والتأخر يستلزم الاخر كالابوة والنبوة وافضل
يجوز ان يكون صفة للشيخ او الامام او العلامة ويجوز ان يكون
خبر مبتدا محذوف تقديره هو ويجوز ان يكون منصوبا باعنى
المقدرة او بامدح وان يكون حالا من الشيخ ويجوز ان يكون دليلا
لدعوى المقدر كما قررناه فيما سبق قدوة الحكما الراسخين القدوة
بكسر القاف وسكون الدال يطلق على من يقتدى به يقال فلان
قدوة اى يقتدى وقد يقال قدوة بضم القاف وسكون الدال
والقدوة بكسر القاف وفتح الدال مع التخفيف بمعنى المقتدى به
والقدوة بفتح القاف وسكون الدال رائحة اللحم والطعام

والقدى بفتح القاف والدال وبالف مقصورة كذلك رائحة
طيبة للحم والطعام يقول قدى اللحم والطعام يقدو او قدوا
من باب الاول وقدى يقدى قدا من باب الثانى وقدى يقدى قدا
من باب الرابع اذا شممت له رائحة طيبة والقدى يطلق على
جماعة قليلة يقال قدة الفارة يقدى قدا الحكما جمع حكيم كالعلما
جمع عليم والظرفا جمع ظريف والحكيم ماخوذ من الحكم والحكم مصدر
من الباب الاول يقال حكم بينهم حكما والحكم يطلق على العلم والحكم
لا يطلق على العالم وصاحب الحكمة يقال حكيم عالم وصاحب الحكمة
وقد يطلق على من يقوى الامور يقال حكم من باب الخامس اذا
صار حكيما الراسخين الرسوخ بضم الراء والسين الثبوت
يقال رسخ الشئ اى ثبت والراسخ بمعنى الثابت ومنه قوله
تعالى الراسخون فى العلم من باب الثالث ولفظ قدوة مرفوع
على انه صفة للشيخ او الامام او العلامة او خبر مبتدا محذوف
كما مر آنفا او منصوب بفعل مقدر كما سبق او حال من الشيخ
فان قلت له قدوة الحكما ولم يقل قدوة العلما قلت فيه اشارة
الى ان المعتدى به امالة يقتدى اليه فى العلوم العربية وفى العلوم
الحكمية فلذا قال قدوة الحكما ولم يقل قدوة العلما او توصيف

وتوصيف الحكما بالراسخين اشارة الى ان الحكما حكما الراسخين
لا غير راسخين وفى كون الشيخ قدوة الحكما الراسخين اشارة
الى ان للشيخ يد طولى فى الحكمة والى ان رسالته هذه وان كانت
قليلة الحجم الا انها كثيرة المعنى والقدوة يجوز ان يكون دليلا له عوى
المقدر ودليلا لصغرى القياس كما قررنا فيما سبق ويجوز ان
يقدر على طريق الاستئناف فافهم اثير الدين الابهرى والاثر بفتح
الهمزة وسكون الثا يطلق على الجوهر الذى وقع فى السيف
ويطلق على رواية الحديث تقول اثرت الحديث اثره من الباب
الاول اذا ذكرته فى غيرك بضم الهمزة وسكون الثا يطلق على
العلامة التى بقيت به الجراحة الاثر بكسر الهمزة وسكون الثا
يطلق على السمن الخالص ويطلق على معنى اخر يقال فى اثر الغير
اى فى اثر الاثر بفتح الهمزة والثا يطلق على العلامة التى بقيت
من الشى ومن قطعة السيف ويطلق على سنة نبينا صلى الله عليه
وسلم الاثار بفتح الهمزة وحدها جمع الاثر تطلق على السين
الاثير بفتح الهمزة وكسر الثا تطلق على الجليب الخالص يقال
فلان اثير اى خلصانى الخلصان بضم الخا وسكون اللام
بمعنى جليب خالص الاشياء بمعنى الاختيار يقال اثرت فلانا

على نفسى

على نفس اى اخرته والمراد من الاثير هنا المختار الدين ان كان
بفتح الدال وسكون التاء يطلق على القاصر يجمع جمعه دنون و
ان كان بكسر الدال يطلق على العادة والشان ويطلق على الجزاء
والمكان يقال دانه دنيا اذا جازاه ويقال كما تدين تدان اى كما تجازى
بفعلك وبحسب ما علمت ونوّه بهذا المعنى قوله تعالى انا لمدينون
بمعنى مجزيون ومحسبون ويطلق الدين على الطاعة يقال دان له
اى اطاعه والدين المعروف فى الشرع وضع الهى يدعو اصحاب
العقول الى قبول ما هو عند الرسول ماخوذ منه ومعنى اثير الدين
اى المختار فى الدين ان كانت اضافته ظرفية وقيل اثير الدين لقب
الشيخ فعلى هذا يجوز ان يكون عطف بيان للشيخ ولا يجوز
ان يكون صفة للشيخ ويجوز ان يكون حالا منه وغير هذا كما سبق
تامل ويجوز ان يكون دليلا مثل ما سبق الابهر بفتح الهمزة وسكون
الباء وفتح الهاء يطلق على العرق الذى يموت صاحبه اذا انقطع ذلك
العرق الابهر بفتح الباء وسكون الهاء اسم قبيلة وهو المراد ههنا
واما سكون الباء فهو غلط مشهور ولذا قيل اعلم ابهر واقرا ابهرا
ولفظ ابهرى اسم منسوب وهو اسم يلحق اخره ياء مشددة
مكسور ما قبلها اعلم ان المنسوب ثلثة اقسام منسوب الى القبيلة

كما سمي وقرشي والثاني منسوب الى البلدة نحو مكي ومدني
وبغدادي والثالث منسوب الى الصفة نحو بياضي واسودي
واحمري والابهري من قسم الاول يعني النسبة الى القبيلة فمعنى
ابهر الدين المنسوب الى الابهر اعلم ان المراد من المنسوب الخاص
ومن المنسوب اليه العام كما في الانسي والجني او نسبة الجزء
الى الكل فعلى هذا يندفع السؤال المشهور وهو انتساب الشيء
الى نفسه فان قلت ما الفائدة في اتيان هذا اللفظ قلت فيه
اشارة الى انه ليس مجهول القبيلة بل معلوم القبيلة والى ان اكثر
اهالي تلك القبيلة عالم ويجري في لفظ الابهر الاعراب مهما امكن
تأمل طيب الله ثراه طيب فعل ماض من التفعيل اصله طاب يطيب طيبة
وتطيبا من الباب الثاني والطيبة بمعنى الحسن يقال طاب
الشيء يطيب طيبة اذا حسن ثم نقل الى التفعيل للتعدية وللتكثير
المعنى فمعناه جعل الله طيبا بل اصل معناه ليطيب الله ثراه لان
الفعل الماضي اذا وقع في مقام الدعاء كان بمعنى الامر بمعنى الانشاء
لا بمعنى الامر المطلق لان الدعاء مستعمل من الاعلى الى الادنى وهنا
من الادنى الى الاعلى فاذا كانت كلمة طيبة مستعملا من الادنى
الى الاعلى كانت بمعنى المتضرع والدعاء فلذا كانت مستعملة

فيه وفي الدعاء وكذا كل ماض اذا وقع في مقام الدعاء فان قلت
اي حاجة مست الى اتيان لفظ الماضي مع ان الاصل اتيان لفظ
الامر صراحة للاستغناء عن هذا التكلف قلت الحاجة هنا التفاؤل
والتحقق بمعنى كانه قد وقع الله اسم لذات الواجب الوجود المستجمع
بجميع الصفات الكمالية والالوهية ولذا اختاره على سائر الاسماء
وهو مرفوع على انه فاعل طيب والاشتقاق لفظة الله عند قوم وجوه
مبينة في محلها وجملة طيب لا محل لها من الاعراب جملة دعائية انشائية
فمعناه ليطيب الله ثراه والثرى بفتح الثاء والراء وبالف مقصورة
يطلق على التراب المبلولة الثيران بالفتحين كذلك يقال انتن الثرى
والثرى والثرى يطلق على السرور يقال ثرى يثرى من باب الرابع
اذا فرح وثرى والثرى اما مستعمل في حقيقته او في معناه المجازي
بمعنى مجاز مرسل فعلى الاول يكون معناه ليطيب الله مرقده وعلى
الثاني ليطيب الله حاله في مرقده ثم قبيل ذكر المحل واراد الحال فلفظ
ثرى على تقدير معنى الاول مفعول به صريح وعلى الثاني مفعول فيه
ليطيب وجعل الجنة مثواه ولفظ جعل هنا بمعنى الامر ليطيب
تامل وفاعله المستكن تحته راجع الى الله تعالى وهو متعد الى المفعولين
الاول مثواه والثاني الجنة تقديره ليجعل الله مثواه الجنة المثوى

بفتح الميم وقصر الالف يطلق على الرجل والثواء بفتح الثاء والواو
ومدها بمعنى القائم يقال ثوى بالمكان يثوى اذا قام والثوى
بفتح الثاء وتشديد الياء بمعناه الا ثوى بكسر الهمزة ومد الواو
بمعنى القائم ويطلق على من يقيم الغير تقول ثويت بالمكان يثوى
اذا اقمته الثوى بفتح الثاء وبكسر الواو وتشديد الياء يطلق على المصنف
فالمصنف اختار لفظ المثوى على المكان والمنزل وان كان بمعناه
بمعنى المنزل اشعارا لمعنى الضيف والمسافر لكن المسافر ينزل
الى منزل ثم يذهب وهنا ليس كذلك لان العباد اذا دخلوا الجنة
فلا يخرجون منها ابدا وهم مؤبدون فيها عناية واكراما من الله
تعالى فعلى هذا كان معنى هذه الجملة ليجعل الله تعالى المصنف مسافرا
قائما ثابتا دائما في ذلك المنزل ابدا غير خارج منه اصلا ولفظ الجنة
ان ضم الجيم وشد النون يطلق على الآلة التي تستر بها البدن
وان كان بفتح الجيم وتشديد النون يطلق على البستان ويجيء
جمعها جنادة بكسر الجيم فمعناه ايضا بمعنى البساتين وعلى هذا
يطلق على الدار الاخرة الشريفة اشتملت على اشرف البساتين
والمياه كما ورد في قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار واذا عرفت
ما ذكرنا فاعلم ان المصنف قدمت المفعول الثاني على الاول قلت

فلت تقديمه على الاول اما لرعاية الفقرة الاولى وهي طيب الله ثراه
او للاشعار الى ان المنزل المقصود ههنا الجنة لا غير او لحرمة ان
المنزل هو الجنة وهذه الفقرة معطوفة على الفقرة الاولى من
قبيل عطف الجملة الدعائية على الجملة الدعائية وفي تأخير
هذه الفقرة اشارة الى ان الفقرة الاولى كالمقدمة والتوطئة الى
هذه الفقرة اولان كون طيب المرور سبب وعلامة لدخول
الجنة نحمد الله على توفيقه الحمد هو الوصف باللسان على الجميل الاختياري
سواء تعلق بالفضائل او الفواضل وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن
تعظيم المنعم سبب كونه منعما وبقابله الشكر وهو في اللغة
فعل يشعر عن تعظيم المنعم سبب كونه منعما وفي العرف صرف
العبد جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له فان قلت لم اختار الجملة
الفعلية على الاسمية فقال نحمد الله ولم يقل الحمد لله مع كون الجملة
الاسمية دالة على الدوام والثبات اظهار العجزة عن اتيان الحمد
بطريق الدوام والثبات فمعنا نحمد الله مثنى ثناء بليغا على توفيقه
لنا اي جعله قدرة الطاعة فينا وتعريف لفظ الله مما سبق
وكذا اشارة على سائر الاسماء والتوفيق خلق القدرة على
الطاعة وقال بعضهم خلق الطاعة وقد يقال التوفيق جعل

الاسباب موافقة نحو المسببات والقياس المستفاد ويمكن
ان يقرر هكذا لما كان الله تعالى مستجمعا لجميع الصفات الكمالية
والالوهية وكان خالقا لقدرتنا على الطاعة كان حمدنا مختصا
ومنتهيا الى الله تعالى لا الى غيره لكن المقدم حق والتالى مثله
ويجوز فى هذه الجملة قياس اخر وهو المصنف اختار نحمد الله على
الحمد الله الدال على الدوام والثبات كان المصنف اختاره
لكن المقدم حق والتالى مثله ونسئله هداية طريقه والسؤال والدعاء
مراد فان السؤال ما دل على طلب الفعل ولا له وضعية مفارقة للخضوع
فعلى هذا كان معنى نسئله ندعوه ونتضرعه الهداية هى الدلالة على ما
يوصل الى المطلوب سواء اوصل اليه بالفعل اولا او الدلالة الموصل
الى المطلوب الاول مذهب اهل الحق والثانى مذهب اهل الاعتزال
والحق انها مستعملة فى كلا معنييه لانه لا نزاع بينهم فى الحقيقة
لانها جاءت تارة بمعنى خلق الاهتداء وان اردت التفصيل فارجع
الى المطولات كشرح التهذيب وحاشيته وحواشى ذلك الحاشية
الطريق بضم الطاء وكسر الراء ومدها بمعنى تأنيثه وتذكيره مساو
ويقال الطريق الاعظم والطريق العظمى والمراد فى الطريق ههنا
الطريق المستقيم اى الشريعة الموصلة الى الرضوان والمحاذ حول الجنة

يعنى ان

يعني ان من سلكها توصل الى المطلوب واضافة الهداية الى الطريق
كاضافة المشبه الى المشبه به كلجين الماء اى الطريق كالهداية واضافة
الهداية الى الطريق نوع من اضافة البيانية اى الهداية هي الطريق وقدم
الفقرة الاولى على الثانية لان الفقرة الاولى مشتملة على الوصف
الجميل بخلاف الثانية او مشتملة على خلق القدرة او مشتملة على
جعل الاسباب موافقة نحو المسببات بخلاف الثانية وجملة
نسئله عطف على جملة نحمده كان هذا العطف من قبيل عطف
المسبب على السبب فان قلت لم لم تعطف جملة نحمده على جملة طيب
قلت لو عطف جملة نحمده على طيب لزم عطف الاخبار على الانشاء
وعطف الاخبار على الانشاء ليس بصحيح لان بينهما كمال انقطاع
كما ان فلان رحمه الله ونصلي على محمد وعشيرته اجمعين الصلوة رحمة
من الله والاستغفار من الملائكة ودعاء من المؤمنين وبجميع هذه
المعنى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يعني ان الصلوة اذا نسبت
الى الله تعالى تكون بمعنى الرحمة واذا نسبت الى الملائكة تكون بمعنى
الاستغفار واذا نسبت الى المؤمنين تكون بمعنى الدعاء
فعلى هذا كان لفظ الصلوة مشتركا معنويا هذا في اللغة

وفي الاصطلاح هي اركان معلوم وافعال مخصوصة كالقيام
والقعود والركوع والسجود فان قلت لم امرنا بالصلوة على نبينا
قلت السعادة دنيوية واخروية وعاجلة واجلة واصلة الينا
بوسيلة النبي وبواسطة فلذا امرنا بقوله يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فان قلت الصلوة بدون السلام
قلت يجوز سلام المص باللسان ولم يكتب في كتابه فان قلت
ما الفرق بين الصلوة والسلام قلت الصلوة مخصوصة بالميت
والسلام بالحي فعلى هذا ان يكون نبينا حيا او ميتا فان كان
ميتا يكفيه الصلوة وان كان حيا يكفيه السلام فعلى هذا ما فائدة
في ابنائهما معا قلت نبينا حي من جهة وميت من جهة اما حياته
فقوله عليه السلام المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الدنيا
الى دار البقاء والنبيون اولى واما موته فقوله تعالى كل نفس ذائقة
الموت فلهذين الوجهين نصلي ونسلم على نبينا عليه الصلوة
والسلام فان قلت ما الفائدة في الصلوة على النبي هو انه مغفور
ما تقدم وما تاخر قلت الفائدة في الصلوة على النبي عليه الصلوة
والسلام كثيرة اما اولا فلانه الصلوة عبادة عما اعلا ذكره في الدنيا
بابقاء شريعته الى يوم القيمة او عبادة عن تكثير امته على سائر الامم

او عن اعطاء الله تعالى اياه الشفاعة العظمى ويؤيده هذا قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى او عن اعطاء الله تعالى اياه درجة متفاوتة لان
درجات الجنة متفاوتة او الفائدة راجعة الى المصلى لقوله عليه السلام من
صلى علي مرة صلى الله عليه عشر مرات فان قلت الصلوة بمعنى الدعاء
واذا استعمل الدعاء بعلى يكون للمضرة فكيف يستعمل لفظ بعلى قلنا
هذا الاعتراض وارد على استعمال لفظ بعلى لا على استعمال لفظ الصلوة
بعلى او لفظ على متعلق بمقدر وهو نازل او ثابت فان قلت لم اختار
المص لفظ على على اللام مع انه لو قال ونصلي لمحمد لكان عاريا وسالما
عن هذا التكلف قلنا اختار المص لفظ على على اللام اشعارا الى نزول
الرحمة لان لفظ على للاستعلاء مناسب للرحمة والاحسان كما بين
في محله ومحمد معناه الوصفي هو التبليغ في كونه محمودا يقال محمد الرجل فهو
محمد اذا كثرت خصاله الحميدة اي المحمودة فالمهم الله تعالى واحدا من
متعلقات النبي عليه الصلوة والسلام ان يسميه محمدا لما علم من
خصاله الحميدة العترة بالكسر وسكون التاء المثناة قيل اهل بيته
وقيل ازواجه وذرياته وقيل نسله ورهطه او جميع من تبعه وعلى
هذا المعنى العترة شاملة للمؤمنين والذين كانوا في زمان النبي
عليه السلام وراوا وجهه وماتوا مؤمنين سواء راوا عنه الحديث او لا

اجمعين تاكيد معنوى للعشرة فان قلت ما الفائدة فى هذا التاكيد
قلت الفائدة فيه دفع توهم تجوز كان العشرة تحمل لم يراد
منها بعض بطريق ذكر الكل وارادة الجزء
فلذا اكدتها تمت الحروف
بعون الله الملك الرؤوف
سنه سبع عشرة ومائتين
والف يوم ١٢١٧
التاسع
والعشرين
من شوال
المكرم

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA ...../13..... M. SZ.

0.155

0.155
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19